الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/ س(02/20)/17-خ(0128)

كلمة

الدكتور ناصيف حتي

وزير الخارجية والمغتربين ـ الجمهورية اللبنانية

في الجلسة الافتتاحية
لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري
في دورته غير العادية

القاهرة:
السبت 1 فبراير/ شباط 2020

فخامة الرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين الشقيقة،
معالي رئيس الجلسة الاخ الدكتور محمد علي الحكيم وزير خارجية العراق،
أصحاب السمو والمعالي والسعادة،
معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط،

أود بداية أن أشكركم فخامة الرئيس على إحاطتكم للمجلس الكريم بالموقف الفلسطيني من صفقة القرن ومن المبادئ التي تحكم الموقف الفلسطيني من التسوية، وأود أن أؤكّد على بعض المبادئ الّتي يقوم عليها موقف بلدي لبنان.

أوّلًا، إنّ لبنان ملتزم بمبادرة السلام العربية التي انبثقت عن القمة العربية في بيروت العام 2002، والّتي تستند إلى رؤية قانونيّة من جهة، تقوم على مبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، والى رؤية واقعية من جهة أخرى، نعم أقول رؤية واقعيّة، تؤدّي إلى قيام الدولة الفلسطينية المستقلّة وعاصمتها القدس الشرقية، وضمان حق العودة ورفض التوطين.

ثانيًا، إنّ القضايا الّتي تتعلّق بالحقوق الوطنية للشعوب، وهنا نتحدّث عن الحقوق الوطنيّة للشعب الفلسطيني، لا يمكن أن تحلّ بمنطق تاجر العقارات، أي بمقايضة الهويّة الوطنيّة ببعض المساعدات الماليّة، بل باحترام هذه الحقوق الّتي لا تتجزأ، وأهمّها الحق في دولة مستقلّة كاملة السيادة للشعب الرازح تحت الإحتلال.

ثالثًا، إنّ تقييمنا لأي مبادئ أو مجموعة أفكار أو مقترحات لتحقيق السلام، هو مدى التزامها بمبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وإحتوائها على رؤية جهات النزاع كافّة، وليس رؤية طرف على حساب طرف آخر، فلا يمكن التفاوض في فراغ مرجعي أو ضمن مرجعيّة مفروضة أحاديًا.

رابعاً، هناك مبدأ أساسي، هو أنّ التسوية لتكون دائمة يجب أن تكون عادلة، ولتكون عادلة يجب أن تكون شاملة. إن دروس الماضي دلت على أن إسرائيل لم تحترم يوماً المفاوضات المرحليّة والانتقاليّة، حيث قامت بشكل مستمر بمحاولة ضربها وتفريغها وإزاحتها عن مسارها.

خامسًا، إنّ إسقاط قواعد ومبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، للتعامل مع تسوية الصراعات والنزاعات والخلافات الدوليّة، يؤسّس لنظام فوضى دولي، يدفع ثمنه الجميع في أرجاء العالم وفي كافة أنواع الصراعات والنزاعات والخلافات القائمة.

وأخيراً، إن المطلوب منّا، ونحن في البيت العربي الّذي يجب أن نعمل على تحصينه جميعًا، إذ أن تحصين البيت العربي هو تحصين لبيوتنا الوطنية، المطلوب هو توفير كافّة أنواع الدعم للموقف الفلسطيني، والتحرّك دوليًّا وعلى الأصعدة كافّة للعمل على تحقيق السلام، حسب المرجعيّات الدوليّة ومبادرة السلام العربي.